البلاغة فى أسلوب القرآن الكريم ((الأمر – والتقديم والتأخير)) نموذجا

د . أبوبكر العربي المجدوب - كلية التربية العجيلات ــ جامعة الزاوية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ρ) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فالقرآن الكريم نور الله المبين ، وحبله المتين ، ومعجزته الخالدة إلى يوم الدين ، لا يعوجُّ فيقوّم ولا تنقضي عجائبه .

وهو أساس سمو العربية ومنهل العلوم المقدسة ، وقد رغبنا أن يكون بحثنا نابعاً من بحر القرآن الكريم ، على أن نبحث في أسرار بعض الأساليب البلاغية في القرآن الكريم (أسلوب الأمر- أسلوب التقديم والتأخير) حيث تناولنا في ذلك أولا - كيف يتم توظيف أسلوب الأمر بصيغه الأربع ، والأغراض البلاغية التى يتسع إليها وذلك من خلال الآيات القرآنية الكريمة .

أما ثانيا - فقد تناولنا توظيف أسلوب التقديم والتأخير بلاغياً، من خلال القرآن الكريم ، وذكر أهم الدواعي والأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام ، ثم تم تذييل ذلك بالخاتمة ونتائج البحث .

أولا - توظيف أسلوب الأمر بلاغياً فى القرآن الكريم :

الأمر لغةً :

الأمر ضد النهي , والأمر : الحادثة . مادة (أ , م , ر) (1)

الأمر اصطلاحاً :

فهو في الأصل طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، أي أن الآمر أعلى رتبة ومنزلة من المأمور سواء أكان ذلك مطابقةً أم مخالفة له . (2)

ويؤدَّى الأمر بأربع صيغ ، هي :

أ- فعل الأمر: مثل قوله تعالى : {**يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم** } (3) .

وقوله تعالى : {**وتوكل على الحي الذي لا يموت** } (4) .

وقوله تعالى : {**واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتينِ** } (5) .

ب- المضارع المقترن بلام الأمر : مثل قوله تعالى : { **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** } (6) .

وقوله تعالى : { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ** } (7) .

وقوله تعالى : { **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** }(8)

ج- اسم فعل الأمر : مثل قوله تعالى : { **عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** } (9) .

د- المصدر النائب عن فعل الأمر : مثل قوله تعالى : { **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً** }(10) .

وقوله تعالى : { **فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ** } (11) .

ويتسع الأمر عن حقيقته إلى أغراض بلاغية كثيرة منها :

الدعاء - التعجيز - الإباحة - التهديد - التسوية - الإهانة والتحقير- التعجب - التكوين - التلهف أو التحسر - الندب - التسليم - الوجوب - الخبر .

وفيما يلي سنتعرض إلى دراسة بعض النماذج القرآنية التي قد يخرج الأمر فيها عن معناه الحقيقي ، وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام ، للدلالة على معان أخرى يحتملها لفظ الأمر وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال ، ومن هذه المعاني : (12)

1- الدعاء :

وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك ، ويسميه ابن فارس ((المسألة)) ، وهو يكون بكل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة وشأناً ، نحو قوله تعالى : { **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ** } (13).

2- التعجيز :

وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه ، إظهاراً لعجزه وضعفه وعدم قدرته ، وذلك من قبيل التحدي ، نحو قوله تعالى : { **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**}(14) ، وقوله تعالى : { **ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا** } (15) .

3- الإباحة :

تكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه ، فيكون الأمر إذناً له بالفعل ، ولا حرج عليه في الترك ، وذلك نحو قوله في شأن الصائمين : { **وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ** } (16) .

4- التهديد :

ويكون باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل ما أمر به تخويفاً وتحذيراً له ، نحو قوله تعالى : { **اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** } (17) ، فالأمر هنا

موجه لمن يلحدون في آيات الله ، وقوله تعالى : { **قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ** } (18) ، ومثله : { **اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ** }(19).

5- التسوية :

ويكون في مقام يُستوْهَم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر ، نحو قوله تعالى: { **أَنفِقُواْ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ** } (20)، فقد يظن أو يستوهم أن الإنفاق طوعاً من جانب المأمورين هنا أرجح في القبول من الإنفاق كرهاً ولذلك ، سُوِّي بينهما في عدم القبول .

6- الإهانة والتحقير :

ويكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به وتبكيته ، نحو قوله تعالى : { **ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** } (21)، وقوله تعالى على لسان موسى مخاطباً السحرة : { **أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ** } (22)، وقوله تعالى : { **اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا** } (23)

7- التعجب :

قوله تعالى : { **قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ** }(24) ، فالقصد من الآية التعجب من إفراط كفره ، مع كثرة إحسان الله إليه .

8- التكوين :

ويسميها بعض البلاغيين ((التسخير)) وذلك حيث يكون المأمور مسخراً منقاداً لما أمر به ، نحو قوله تعالى : { **كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ** } (25) ، أي صاغرين مطرودين ، فما أمروا به ، وهو أن يكونوا قردة ، لم يكن في مقدروهم أن يفعلوه ولكنهم وجدوا قدرة الله قد تسلطت عليهم فحولتهم من أناسي إلى قردة دون أن يكون لهم يد فيما حلّ بهم ، وذلك هو معنى التكوين والتسخير .

9- التلهف أو التحسر :

نحو قوله تعالى : { **قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ** } (26) ، ورد في الآية الكريمة قوله تعالى (**قل موتوا**) وهو فعل أمر والغرض البلاغي منه التلهف والتحسر, لأن سياق الآية موتوا بغيظكم فيه تحسر على شيء بعيد المنال .

10- الندب :

بأن تكون صيغة الفعل أمراً ومعناه الندب ، بمعنى أن المخاطب في حل من فعله أو عدم فعله ، نحو قوله تعالى : { **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ**} (27) .

11- التسليم :

حيث يكون اللفظ أمراً والمعنى تسليماً وتفويضاً بأن يصنع ما يشاء ، نحو قوله تعالى : { **فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ** }(28) ، أي اصنع ما أنت صانع ، وكقوله تعالى : {**ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ ولا تُنظرون** } (29) ، أي أدوا إليَّ ما تريدونه ولا تمهلوني .

12- الوجوب :

وذلك بأن يكون اللفظ أمراً والمعنى الوجوب ، نحو قوله تعالى : { **وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ** }(30).

13- الخبر :

وقد يكون اللفظ أمراً والمعنى خبراً ، نحو قوله تعالى : { **فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً** } (31) ، فالمعنى أنهم سيضحكون قليلاً وسيبكون كثيراً .

ثانيا - بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم

تعريف التقديم لغة :

القَدَمُ – محركةً – السابقة في الأمر ، والقَدمُ : الرِّجلُ ، مؤنثة , الجمع : أقدامٌ ، وقدم القوم وقدمهم ، تقدمهم وقدُمُ قدامةً وقدماً ، وقُدامى وأقدمَ على الأمر : شجُع . مادة (ق , د , م) (32) .

التقديم اصطلاحاً :

إن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء ، وليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة ، من أجل ذلك كان لابد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر ، وليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقديم من الآخر ؛ لأن جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار (33) .

تعريف التأخير لغة :

تأخّر : استأخر ، وأخرته لازم متعدّ وآخرةُ العين ومُؤخرتها : ما ولي اللحاظ والآخر والأخيرُ : خلاف الأوّل , الجمع : آخرون , والآخر بمعنى غير وجاء أخيراً : أي آخر كل شيء . مادة (أ , خ , ر) (34).

التأخير اصطلاحاً :

إن ما يدعو بلاغياً إلى تقديم جزء من الكلام : هو ذاته ما يدعو بلاغياً إلى تأخير الجزء الآخر وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا يكون هناك مبرر لاختصاص كل من المسند إليه والمسند بدواع خاصة عند تقديم أحدهما أو تأخيره عن الآخر ، لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر ، فهما متلازمان (35).

أهم الدواعي والأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام هي: (36)

1- كون المتقدم محط الإنكار والتعجب .

2- تقوية الحكم وتقريره .

3- التخصيص .

4- التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت .

5- تقديم الجار والمجرور على الفعل .

6- تقديم المفعول به.

7- تقديم السبب على المسبب .

8- تقديم الأكثر على الأقل .

النماذج :

من المعروف أن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء ، وليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة ، من أجل ذلك كان لابد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر ، وليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقدم من الآخر ، لأن جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار ، وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطاً في نظم الكلام وتأليفه ، وإنما يكون عملاً مقصوداً يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها .

وعلى ضوء هذه المقدمة نذكر أن أهم الدواعي والأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام هي :

1- كون المتقدم محط الإنكار والتعجب :

نحو قوله تعالى : { **قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ** } (37) ، فإنما قدم خبر المبتدأ عليه في قوله : { **أَرَاغِبٌ أَنتَ** } ولم يقل { **أَأَنتَ رَاغِبٌ** } وذلك لأهمية المتقدم وشدة العناية به ، وفي ذلك ضرب من التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم عن آلهته ، وأن آلهته لا ينبغي أن يرغب عنها ، وهذا بخلاف ما لو قال : { **أَأَنتَ رَاغِبٌ عَنْ آلِهَتِي ؟** } .

2- تقوية الحكم وتقريره :

مثل قوله تعالى : { **وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ** } (38) ، فهذا أبلغ في تأكيد نفي الاشتراك مما لو قال : { **وَالَّذِينَ هُم لا يُشْرِكُونَ بِرَبِّهِمْ** } .

3- التخصيص :

مثل قوله تعالى : { **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** } (39)، فملك السموات والأرض مختص بكونه لله ، أي مقصور عليه ومنحصر فيه .

وقوله تعالى في خمر أهل الجنة : { **لا فيها غول** } (40) ، فالغول مقصور على اتصافه بعدم حصوله في خمر الجنة ولكنه يوجد في خمور الدنيا ، فتقدم المسند (**فيها**) يقتضي تفضيل المنفي عنه وهو خمر

الجنة على غيرها من خمور الدنيا ، أي ليس فيها ما في غيرها من الغول الذي يغتال العقول ويسبب دوار الرأس وثقل الأعضاء .

4- التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت :

نحو قوله تعالى : { **وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** } (41) ، فالشاهد هنا هو قوله تعالى : { **وَلَكُمْ مُسْتَقَرٌّ** } ، فلو قال { **ومُسْتَقَرّ لَكُمْ** ۖ } لتوهم ابتداء أن ((**لكم**)) نعت وأن خبر المبتدأ سيذكر فيما بعد ، وذلك لأن حاجة النكرة إلى النعت أشد من حاجتها إلى الخبر ، ولذلك تعين تقديم المسند للتنبيه على أنه خبر لا نعت .

5 - من تقديم الجار والمجرور على الفعل :

قوله تعالى : { **وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ**} (42) ، فإن تقديم الجار والمجرور دل على أن مرجع الأمور ليس إلاَّ لله وحده ، على حين لو وردت الآية من غير تقديم وقيل : { **و تُرْجَعُ الأُمُورُ إِلَى اللّهِ** } ، لاحتمل إيقاع مرجع الأمور إلى غير الله وهذا محال .

6 - تقديم المفعول به : إن علماء البلاغة ومنهم الزمخشري (43) ، يرون أن تقديم متعلقات الفعل عليه على النحو السابق إنما هو الاختصاص ، ولكن ابن الأثير (44) ، يرى أن تقديم متعلقات الفعل عليه يكون لواحد من غرضين أحدهما الاختصاص ، والآخر مراعاة نظم الكلام ، فمن الأول عنده وهو التقديم الذي يكون الغرض البلاغي منه ((الاختصاص)) قوله تعالى: { **بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ** }(45) ، فإنما قال : { **بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ** } ولم يقل { **بَلِ اعْبُد اللَّهَ** } لأن المفعول وهو لفظ الجلالة ((**الله**)) إذا تقدم وجب اختصاص العبادة به دون غيره ، ولو قال : { **بَلِ اعْبُدْ** } لجاز وقوع فعل العبادة على أي مفعول شاء .

أما الغرض الذي يكون من أجله التقديم مراعاة نظم الكلام ، كقوله تعالى: { **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** } (46)، ويرى الزمخشري أن التقديم في هذا الموضوع قصد به الاختصاص ، ولكن ابن الأثير يرى أن المفعول لم يقدم على الفعل للاختصاص وإنما قدم لمكان نظم الكلام ، لأنه لو قال : { **نَعْبُدُك ونَسْتَعِينُك** } ، لم يكن له ما لقوله : { **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** } ، فإن تقديم قوله تعالى : { **الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ۝ } ، جاء بعده قوله تعالى : { **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** } ، ذاك لمراعاة حسن النظم السجعي الذي هو على حرف النون ، ولو قال : { **نَعْبُدُك ونَسْتَعِينُك** } لذهبت تلك الطلاوة وزال ذلك الحسن ، وهذا غير خاف على أحد من الناس .

ومما ورد في التقديم مراعاة لنظم الكلام أيضاً قوله تعالى : { **خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ** } (47) ، فإن تقديم الجحيم على التصلية وإن كان فيه تقديم المفعول على الفعل إلاَّ أنه لم يكن هنا للاختصاص ، وإنما هو للفضيلة السجعية .

ولهذا النوع من التقديم نظائر كثيرة في القرآن منها أيضاً قوله تعالى : { **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ** } (48) ، فتقديم المفعول ((**القمر**)) على الفعل هنا ليس من باب الاختصاص ، وإنما هو من باب مراعاة نظم الكلام ، ولو أنه قال : { **وَقَدَّرْنَا الْقَمَرَ مَنَازِلَ** } لما كان بتلك الصورة في الحسن .

ومنه كذلك قوله تعالى : { **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ** } (49) ، فالغرض البلاغي من وراء تقديم مفعول كل من الفعلين السابقين عليهما هو مراعاة حسن النظم السجعي .

7- تقديم السبب على المسبب :

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : { **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** } ، فهنا قدمت العبادة على الاستعانة لأن تقديم القربة والوسيلة قبل طلب الحاجة أنجح لحصول الطلب ، وأسرع لوقوع الإجابة .

ولو قال : { **إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وإِيَّاكَ نَعْبُدُ** } لكان جائزاً ، إلا أنه لا يسد ذلك المسد ، ولا يقع ذلك الموقع .

وعلى نحو قوله تعالى : { **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً** } (50) ، فقد قدم حياة الأرض وإسقاء الأنعام على إسقاء الناس وإن كانوا أشرف محلاً ، لأن حياة الأرض هي سبب لحياة الأنعام والناس ، فلما كانت بهذه المثابة جعلت مقدمة في الذكر ، ولما كانت الأنعام من أسباب التعيش والحياة للناس فدمها في الذكر على الناس ، لأن حياة الناس بحياة أرضهم وأنعامهم ، فقدم سقي ما هو سبب نمائهم ومعاشهم على سقيهم .

8- تقديم الأكثر على الأقل :

كقوله تعالى : { **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** } (51) ، وإنما قدم الظالم لنفسه للإيذان بكثرته وأن معظم الخلق عليه ، ثم أتى بعده بالمقتصدين ، لأنهم قليل بالإضافة إليه ، ثم أتى بالسابقين وهم أقل من القليل ، أي من المقتصدين ، وقوله تعالى : { **وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ** } (52) ، فإنه إنما قدم الماشي على بطنه ؛لأنه أدل على القدرة من الماشي على رجلين وقدمه على الماشي على أربع ؛ لأنه أدل على القدرة أيضاً حيث كثرت آلات المشي على أربع .

الخاتمة ونتائج البحث :

من خلال دراستنا لأسلوبي (الأمر – والتقديم والتأخير) بلاغياً ، نستنتج الآتي :

1- يأتي الأمر بأربع صيغ مختلفة , ولكن توظيفها بلاغيا يتسع عن ذلك بكثير , كالدعاء والتعجيز والإباحة والتهديد و .....إلخ .

2- من خلال دراستنا للتقديم والتأخير اتضح أن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء ، وليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة ؛ من أجل ذلك كان لابد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر ؛ لأن جميع الألفاظ من حيث هـــي " ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار " .

3- أما التأخير فهو ما يدعو بلاغياً إلى تأخير الجزء الآخر وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا يكون هناك مبرر للاختصاص ؛ لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان .

4- من أهم الدواعي والأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام هي – كون المتقدم محط الإنكار والتعجب – تقوية الحكم وتقريره – التخصيص – التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت – من تقديم الجار والمجرور على الفعل وكذلك تقديم المفعول , وتقديم السبب على المسبب , وتقديم الأكثر على الأقل حسب النماذج الواردة فى البحث وبذلك يكون الأسلوب القرآني من أدق الأساليب بلاغة .

هوامش البحث :

ملاحظة : تم اعتماد رواية قالون عن نافع .

1- لسان العرب لابن منظور ، ط 3 – ت : عبد الله الكبير وآخرين دار المعارف القاهرة – مصر , ينظر : مادة (أ, م , ر) .

2- ينظر البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني ج 1 - د. بكري شيخ أمين – دار العلم للملايين ص(102)

3- سورة البقرة ، الآية (20) .

4- سورة الفرقان ، الآية (58) .

5- سورة الكهف ، الآية (32) .

6- سورة الحج ، الآية (27) .

7- سورة البقرة ، الآية (281) .

8- سورة قريش ، الآية (3 – 4- 5) .

9- سورة المائدة ، الآية (107) .

10- سورة البقرة ، الآية (82) .

11- سورة محمد ، الآية (4) .

12 – ينظر علم المعاني – د . عبد العزيز عتيق – دار النهضة بيروت ص 83

13- سورة آل عمران ، الآية (193) .

14- سورة الرحمن ، الآية (31) .

15- سورة الأحقاف ، الآية (3) .

16- سورة البقرة ، الآية (186) .

17- سورة فصلت ، الآية (39) .

18- سورة الزمر ، الآية (9) .

19- سورة الأنعام ، الآية (136) .

20- سورة التوبة ، الآية (53) .

21- سورة الدخان ، الآية (46) .

22- سورة يونس ، الآية (80) .

23- سورة الطور ، الآية (14) .

24- سورة عبس ، الآية (17) .

25- سورة البقرة ، الآية (64) .

26- سورة آل عمران ، الآية (119) .

27- سورة الجمعة ، الآية (10) .

28- سورة طه ، الآية (71) .

29- سورة يونس ، الآية (71) .

30- سورة البقرة ، الآية (42) .

31- سورة التوبة ، الآية (83) .

32- لسان العرب – مرجع سابق ينظر مادة (ق – د - م)

33- ينظر – في البلاغة العربية -علم المعاني ، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ص (148).

34- لسان العرب - مرجع سابق – ينظر مادة (أ – خ – ر)

35-ينظر علم المعاني –عبد العزيز عتيق – مرجع سابق – ص(149)

36 – ينظر البلاغة العربية في ثوبها الجديد ج 1 بكري شيخ أمين – مرجع سابق ص 125 .

37- سورة مريم ، الآية (46) .

38- سورة المؤمنون ، الآية (60) .

39- سورة آل عمران ، الآية (189) .

40- سورة الصافات , الآية (47).

41- سورة البقرة ، الآية (35) .

42- سورة آل عمران ، الآية (109) .

43- ينظر علم المعاني – عبد العزيز عتيق – مرجع سابق ص (55) .

44- ينظر المثل السائر لابن الأثير – ت محمد محي الدين عبد الحميد – بيروت 1995 م ص (180) .

45- سورة الزمر ، الآية (63) .

46- سورة الفاتحة ، الآية (4) .

47- سورة الحاقة ، الآية (30 - 31) .

48- سورة يس ، الآية (38) .

49- سورة الضحى ، الآية (9-10) .

50- سورة الفرقان ، الآية (49) .

51- سورة فاطر ، الآية (32) .

52- سورة النور ، الآية (43) .